ذكر قوى لا يحتمله الا الاقوياء وذلك لان نورانيته محرقة الاصوات ومثيرة لحرارة طبعه
باعتراف النفس عن طبعها وان كان مضطربا ضعيفا فيوخذ بالرفق ويجعل له منه ورد معلوم
حتى تاخذ عليه نفسه وتسري فيه القوة شيئا فشيئا فعند ذلك يكثر منه مع الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم كما مر فانها كالماء يقوي النفوس ويذهب وهج الطباع كما اشار الى ذلك
سيدنا الصديق رضي الله عنه حيث قال الصلاة على محمد امحق للذنوب من الماء البارد
للنار الاقرلاخر فاذا ظهر عليه ثمرة ذكر النفي والاثبات وذلك بان تزول عنه رعونات
نفسه ولا يرى بعين قلبه في الدارين غير الواحد يشتغل بذكر التنزيه وهو سبحان الله
العظيم وبحمده اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم فاذا ظهر له ثماره وتبين
له اسراره فعند ذلك يصير اهلا للذكر المفرد فيقول الله الله ويداوم على ذلك
قال ابن عطاء الله واياك ثم اياك ان تترك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فانه مفتاح
لكل باب باذن الكريم الوهاب انتهى قال شيخ شيوخنا وشيخهم ابو البقاء المكي
ولهذا اقتضى على السلوك بها خلق كثير من اهل اليمن وغيرهم من الشيوخ كسيدي
الشيخ نور الدين علي الشوني المصري وسيدي الشيخ احمد الزواوي والشيخ محمد داود
المنزلاوي فلا يزالون يشتغلون بها حتى يظهر لهم الروح المحمدي عليه الصلاة والسلام
مناما ثم يقضة فيريهم ويرشدهم ويوصلهم الى اعلا المقامات فياخذون منه ويستفيدون
بمشكاته ويحشرون تحت لوائه يوم القيمة اذا حشر الفقراء تحت سناجق مشائخهم
فيلتحقون بالسابقين الا ولين فيا لها من نعمة ما اسناها ورتبة ما اسماها ولسيدنا
الشيخ نور الدين الشوني كيفيات في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكرها
في مجلسه بالجامع الازهر ويجيزه وتابعه عليها كثير من اتباعه كسيدنا الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي والشيخ صالح البلقيني ووالد الشيخ احمد وغيرهم وهي مجربة البركة كثيرة
قال وقد كان الشيخ الشوني المذكور يفتتح مجلسه للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في ليلة الجمعة ويومها بقراءة سورة الكهف ثم سورة يس ويقتصر عليها في غير ليلة الجمعة
ثم سورة تبارك ثم سورة الكوثر وتكون نحو ثلثة ارباع فلكية ثم يقرأ قل هو الله احد
وتكرر في غير ليلة الجمعة ويومها اكثر من تكرارها فيهما ثم يقرأ المعوذتين ثم الفاتحة ثم
والهكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم اية الكرسي

الى العظيم لله ما في السموات وما في الارض الخر السورة ان الله وملئكته يصلون
على النبي الى تسليما ثم يصلي بالكيفيات المباركة المشهورة الفائقة مصدرة بالكيفية
النبوية المعروفة بالصلاة الابراهيمية لافضليتها وهي ولا بد حينئذ فانه اذا
كانت الطائفة الاويسية قد وصل منهم خلق كثير بتربية روحانية سيدنا خاتم النبيين
اويس القرني وترقى سيدنا الخواجه بهاء الدين نقشبندي بروحانية الخواجه محمد
الخالق البخاري وتسلك سيدنا ابو الحسن الخرقاني بروحانية سيدنا ابي يزيد
البسطامي وهو ايضا تكمل بروحانية سيدنا جعفر الصادق وترقى جماعة من القادرية
بروحانية المرحابيقي ووالديهما عليهم الرضوان ولهم في استحضارها نحو طريقة ان يقول
يا حسن ويضرب بذلك بين الفخذين ويا حسين على السرة ويا فاطمة على الكف الايمن
ويا على على الكف الايسر ويا محمد في نفسه ثم يستانف ويواظب عليه حتى يشرق
عليه اشعة انوار الارواح المقدسة فيمدونه ويوصلونه ويحصل له طيبة القلب
التي هي قطب رحاء طرائقهم حتى انهم لم يتطلعوا معها الى مزيد من العبادات على الفرائض
ولم يبالوا بتناول الملذوذات من المباحات الا انهم مع ذلك هم ممسكون بترك الادخار وترك
الجمع والاستكبار وله عبرة بمن انتسب اليهم كذبا فرق من الدين بترك الفرائض وارتكاب المحرمات
وحلق اللحى نعوذ بالله من غضبه ويستانس لجواز ما يفعله الصادقون منهم في احضار
الارواح المقدسة حديث علي عند ابن السني اذا كنت بواد تخاف فيه السباع فقل
اعوذ بدانيال من شر السباع الاثر وفيه مستند ايضا لمن طريقه الرابطة بالشيخ بمعنى
احضار صورة الشيخ في الخيال ليكون عوذة له من افتراس سباع اودية المهالك اياه
نهر والشيخ من الذين اذا رؤا ذكر الله ولا يخفى ان الذكر حصن حصين وحجاب منيع
وان للوسائل حكم المقاصد والحمد لله رب العالمين كيف لا يحصل الترقي بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وهي من افضل الاعمال واشرف ما تمسك بالمثابرة عليه
المتمسكون من العمل كما نطق بذلك صريح الاحاديث الصحيحة انتهى
واما الطريقة الاويسية فهي المنسوبة الى خير التابعين سيدنا اويس القرني رضي الله
عنه لان اصحابها هم الاخذون من روحانية بعض الانبياء والاشياخ كاخذ سيدنا
اويس القرني عن روحانية سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقد وصل بهذا الطريق خلق

ولعلها الاولياء

Copyright © 2022 Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)